استخدام نموذج العلاج بالمعنى في تحسين أهداف الحياة للمرأة المعنفة

Using the Meaning Therapy Model to Improve the Life Goals of Battered Women

تاريخ التسليم ٢٠٢٤/٨/١٥

تاريخ الفحص ٢٠٢٤/٨/٢٥

تاريخ القبول ٢٠٢٤/٩/١٠

إعداد

رباب أحمد محمود حسن راجح

Rabab Ahmed Mahmoud

Rabab.Rageh@social.aun.edu.eg

استخدام نموذج العلاج بالمعنى في تحسين أهداف الحياة للمرأة المعنفة

اعداد وتنفيذ

رباب أحمد محمود حسن راجح

ملخص البحث:

تعد ظاهرة العنف ضد المرأة موجودة في جميع البلدان وفي جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية, ومختلف الأعمار والفئات, وتعد مشكلة صحية عامة رئيسية تؤثر علي جميع طبقات المجتمع.

تهدف الدراسة الي اختبار برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج بالمعني في تحسين اهداف الحياة للمرأة المعنفة.

وقد تمثل الفرض الرئيسي توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس اهداف الحياة لدي المرأة المعنفة.

وتعتبر هذه الدراسة من نمط الدراسات شبه التجريبية التي تستهدف اختبار تأثير متغير مستقل (برنامج العلاج بالمعني) علي متغير تابع (تحسين أهداف الحياة للمرأة المعنفة)، وذلك لمعرفة أثر البرنامج لتحسين أهداف الحياة للمرأة المعنفة بمركز استضافة وحماية المرأة المعنفة بالمنيا.

حيث توصلت هذه الدراسة الي ان التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج بالمعن يقد حققت نتائج إيجابية في تحسين أهداف الحياة للمرأة المعنفة، ولذلك من خلال وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس اهداف الحياة لدي المرأة المعنفة لصالح القياس البعدي.

الكلمات المفتاحية: العلاج بالمعني, المرأة المعنفة

Using the Meaning Therapy Model to Improve the Life Goals of Battered Women

Abstract

The phenomenon of violence against women exists in all countries, in all social and economic classes, and at different ages and groups, and is considered a major public health problem that affects all classes of society.

The study aims to test the occupational intervention program using the Meaning Therapy Model in improving the life goals of battered women.

The main hypothesis may represent that there are statistically significant differences between the averages of the pre- and post-measurement of the experimental group on the scale of life goals of battered women.

This study is considered one of the type of semi-experimental studies that aim to test the effect of an independent variable (the treatment program in question) on a dependent variable (improving the life goals of the battered woman), in order to know the impact of the program to improve the life goals of the battered woman at the Center for Hosting and Protection of Battered Women in Minya.

Where this study found that the professional intervention using the Ma'an therapy model has achieved positive results in improving the life goals of battered women, and therefore through the existence of statistically significant differences between the averages of the pre- and post-measurement of the experimental group on the scale of life goals of battered women in favor of the post-measurement.

Keywords: meaning therapy, battered woman

أولاً: مشكلة البحث:

تشكل المرأة نصف المجتمع وهي قوة فعالة ومؤثرة من حيث مساهمتها في قوة العمل وبناء الأسرة وإن ما يصيب المجتمع من تقدم وتخلف إنما يترك آثاره الايجابية والسلبية على المرأة. (الربيعي, ٢٠١٨, ص٢٠١)

فإن ظاهرة العنف ضد المرأة موجودة في جميع البلدان وفي جميع الطبقات الاجتماعية والاقتصادية, ومختلف الأعمار والفئات, وتعد مشكلة صحية عامة رئيسية تؤثر علي جميع طبقات المجتمع, لتشمل الخدمات الاجتماعية, والرعاية الصحية الطبية والعقلية, وانظمه العدالة الاقتصادية والجنائية, فالعنف ضد المرأة يمكن أن يكون له العديد من الآثار السلبية علي الصحة الجسدية والعقلية علي المرأة المعنفة. (Mountain, 2015, p29)

فعالميا يعد العنف ضد المرأة من اخطر الأمراض التي عاني منها المجتمع البشرى عامة والمجتمع العربي بشكل خاص, فمع مرور الزمن تراجعت نسب هذا العنف تراجعا ملحوظا في معظم دول العالم, لكن الدول العربية ودول شرق المتوسط لا تزال متصدرة قوائم البلدان التي مازالت فيها المرأة حتي يومنا هذا تعانى من التعنيف والاضطهاد, ومن أبرز المشكلات التي تواجه النساء المعنفات الأمر الذي ربما يتطور لدى العديد منهن إلى حدوث الاكتئاب وانسحابهن من محيطهن الاجتماعي, وإحساسهن بالنقص وفقدان المكانة الاجتماعية, ولوم الآخرين ولوم الذات, كما أن العنف يعوق أداء الفرد عن دوره الاجتماعي, وتؤثر على توافقه النفسي ويمتد أثرة لجميع جوانب الشخصية الانفعالية والمعرفية والاجتماعية. (سعدي, ٢٠٢١, ص٣)

ولقد أجريت في هذا الإطار العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بالعنف ضد المرأة(الزوجة) وبالسيدات المعنفات والمشكلات والآثار الناتجة على المرأة بسبب العنف ضدها ومن هذه الدراسات:

وأيضا دراسة كيتا وآخرون Kita, et al(2020) والتي جاءت بعنوان تأثير الدعم الاجتماعي علي العلاقات بين عنف الشريك والصحة العقلية, واستهدفت الدراسة التعرف علي تأثير التعنيف للمرأة (عنف الشريك الحميم) علي الصحة النفسية ودور المساندة الاجتماعية في الوقاية من الآثار السلبية للتعنيف, وتوصلت الدراسة الي انخفاض الدعم الاجتماعي الفعلي والمتصور لدي المعنفات عينة الدراسة, كما بينت النتائج وجود علاقة سالبة بين الدعم الاجتماعي والتعنيف من قبل الشريك الحميم.

وكذلك دارسة حنان أمين إسماعيل(٢٠٢٠) والتي جاءت بعنوان ملامح العنف ضد المرأة, واستهدفت الدراسة استعراض ومناقشة التراث البحثي الاجتماعي حول ممارسة العنف ضد المرأة بأنماطه المختلفة الجسدية والمعنوية علي المستوى العربي والعالمي, وتوصلت الدراسة إلي أن ممارسة العنف ضد المرأة بأشكاله المختلفة يعد بمثابة وباء عالمي يهدد حياة النساء والفتيات ويشكل أحد أهم معوقات التنمية.

وكذلك دراسة علاء ماهر الشافعي(٢٠٢٠) والتي جاءت بعنوان مستوي القلق لدي عينة من السيدات المعنفات, واستهدفت الدراسة التعرف الي مستوي القلق والاكتئاب لدي عينة من السيدات المعنفات بمحافظات غزة, والكشف عن العلاقة بين القلق والاكتئاب بعد التحليل الإحصائي, وتوصلت نتائج الدراسة أن مستوي القلق لدي السيدات المعنفات بمحافظات غزة جاء "متوسط", وأن مستوي الاكتئاب لديهن جاء "مرتفع", وان معامل الارتباط بين القلق والاكتئاب يساوي(٠.٨٥) وهو معامل طردي دالة إحصائياً عند مستوي(٠.٠١), مما يعني أنة كلما زاد القلق زاد الاكتئاب.

والخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تهدف إلى مساعدة الأفراد على تنمية إمكاناتهم وإشباع حاجاتهم وتعديل اتجاهاتهم وحل مشكلاتهم. (أبو النصر, ٢٠١٦, ص١٣)

وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من المهن والتخصصات الإنسانية التي تهتم بمساعدة الأفراد والجماعات والمجتمعات علي مواجهة المشكلات وإشباع الحاجات الإنسانية وتحقيق الرفاهية الاجتماعية لهم وتحقيق التوافق بين المرأة والأسرة التي تنتمي إليها وبين المرأة والبيئة الاجتماعية التي تعيش فيها, لذا كان لزاماً عليها أن يكون لها إسهام كبير في مواجهة مشكلات المرأة وإشباع حاجاتهم الإنسانية المختلفة, ومهنة الخدمة الاجتماعية مهنة تهدف إلي إحداث تغيرات مرغوب فيها في الأفراد والجماعات والمجتمعات بقصد إيجاد نمو متبادل بين الأفراد وبيئاتهم. (على, ٢٠٠٣, ص٤٦)

وانطلاقًا من قيم ومبادئ الخدمة الاجتماعية من بلورة الظواهر الدخيلة والغير سوية كالعنف ضد المرأة وصبها في سياق اجتماعي موسع يتبنى لغة جديدة تدعم التدخلات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين وهنا من الممكن تدعيم اتجاه العلاج بالمعنى في الخدمة الاجتماعية وخدمة الفرد كتدخل مهني مع العنف ضد المرأة وخاصة في موضوع معنى الحياة لديها.

(عبد الرحمن, ٢٠٢٠, ص٨١)

لذا أصبح لمهنة الخدمة الاجتماعية في المجتمع المعاصر مسئولياتها بجانب المهن الأخرى لتحسين معني الحياة لدي السيدات المعنفات, حتي تكون قادراً علي أداء أدوارها الاجتماعية التي يطلبها منها المجتمع, فطريقة خدمة الفرد كأحدي طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع المشكلات الفردية المختلفة من خلال نظريات ومداخل ونماذج علاجية متعددة فيمكن القول أن العلاج بالمعني في خدمة الفرد قد يصلح لتحقيق المعني الإيجابي للحياة لدي السيدات المعنفات, وذلك باعتباره أحد النماذج العلاجية للعلاج الوجودي أو الروحي والذي يعالج المشكلات الناتجة عن أسباب اجتماعية ونفسية. (حسن, ٢٠٢٠, ص٦٢٠)

وطريقة خدمة الفرد كأحدي طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تتعامل مع المشكلات الفردية المختلفة من خلال نظريات ومداخل ونماذج علاجية متعددة. (عبد الرحمن, ٢٠٠٧, ص٧٥٨)

وأيضا ركزت بحوث ودراسات في الخدمة الاجتماعية عامة وخدمة الفرد خاصة على تناول ظاهرة العنف ضد المرأة والعنف الأسرى خاصة ومن هذه الدراسات:-

وكذلك دراسة عبير محمد عبدالصمد(٢٠٢٠)والتي جاءت بعنوان مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها, واستهدفت الدراسة التعرف علي أسباب وأشكال العنف ضد المرأة والمشكلات المترتبة عليها ودور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من مشكلات المرأة المعنفة, وتوصلت الدراسة إلى أن أهم أسباب العنف ضد المرأة تدني المستوى الاقتصادي للزوج ضعف الوازع الديني النظرة الدونية للمرأة, وتمثلت أشكال العنف الذى تتعرض له المرأة في العنف الجسدي والنفسي والجنسي, ويسبب مشكلات اجتماعية ونفسية وصحية وتوصلت الدراسة لمجموعة من الأدوار للأخصائي الاجتماعي للتخفيف من مشكلات المرأة المعنفة.

وكذلك دراسة اماني كمال عبدالله(٢٠٢١)والتي جاءت بعنوان تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة في التعامل مع المشكلات التي تعاني منها المرأة المعنفة اسريا, واستهدفت الدراسة تحديد المشكلات التي تواجه المرأة المعنفة (سواء كانت مشكلات اقتصادية, نفسية, اجتماعية, صحية) والتوصل لتصور مقترح للتعامل مع المشكلات التي تعاني منها المرأة المعنفة, وتوصلت الدراسة أن

المرأة المعنفة تعاني الكثير من المشكلات الناتجة عن عنف الزوج نحوها وان من أكثر المقترحات للتعامل مع المشكلات للتعامل مع المشكلات التي تواجة النساء المعنفات لتنمية وعي الزوجة بحقوقها وواجباتها داخل الاسرة وكذلك توعية الازواج بكيفية المعاملة السوية للزوجات.

كذلك دراسة مريم عاشور(٢٠٢٣) والتي جاءت بعنوان العنف ضد المرأة ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منه, واستهدفت الدراسة التعرف وتوضيح مشكلة العنف ضد المرأة, والتطرق إلي دور بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منة, وتوصلت نتائج الدراسة إلي أن العنف ضد المرأة ظاهرة اجتماعية تزداد يوما بعد يوم, وتحديد الأسباب الحقيقية الدافعة إلي العنف ضد المرأة, والعمل علي توعية المرأة بحقوقها, وضع إستراتيجية وخطة عمل تشارك فيها مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتنسيق بينها لمواجهة الظاهرة والتقليل منها قدر الإمكان.

وفي ضوء ما تم عرضه من دراسات وأبحاث تبرز قضية هامة تكاد من أهم واخطر الموضوعات والمشكلات الاجتماعية في المجتمع وهى العنف ضد الزوجة كما اهتمت مجمل هذه الدراسات بمعرفة أهم الأسباب التي تؤدى الي تعنيف المرأة وتحديد مظاهر وأشكال العنف الممارس ضدها وكذلك الوصول الي أهم الاستراتيجيات التى ينبغي أن تتبع لضمان بيئة محفزة تمنع ممارسة العنف والاعتداء علي الزوجة, واختلفت الدراسات السابقة كل حسب منهجه وإطاره ودوافعه وعلي الرغم من هذه الاختلافات إلا أنها كشفت تعرض الزوجة لأشكال متعددة للعنف منها(العنف الجسدي, العنف الجنسي, العنف النفسي), وكشفت عن أهم العوامل التي تقف وراء ظاهرة العنف منها عوامل(اقتصادية, اجتماعية, ثقافية, نفسية)، كما أن معظم الدراسات بينت أن ظاهرة العنف ضد الزوجة ظاهرة معقدة وأنها ظاهرة ليست قاصرة علي مجتمع معين وانما هي ظاهرة عالمية.

أن الافتراضات النظرية للعلاج بالمعني تؤكد على أهمية المعنى الشخصي في الحياة وأن تقبل الفرد لذاته وللحياة يأتي من تحقيق معنى وهدف الحياة, وأن معنى الحياة يأتي من عدة مصادر مثل العمل والأسرة والأصدقاء والمجتمع ولكي يشعر الفرد بمعنى الحياة لابد من الإنجاز والتقدم في كل هذه المجالات بالإضافة إلى التسامي بالذات والمعاملة العادلة والتدين وتقبل الذات وعلى هذا يعد ضعف معنى الحياة يودى بالفرد إلى كثرة الانفعالات السلبية.

(محمد, ٢٠١٠, ص٢٢٦)

فإن العلاج بالمعنى يتركز حول دافع أساسي يشكل لب حياة أي إنسان من وجهة نظر فرانكل وهو إرادة المعني الذي يدور حول معنى الحياة أو الوجود ويشعر الفرد بالتوتر والاضطراب عندما يكتشف الفجوة بين الخواء الذي يعيشه والحياة التي ينبغي أن يعيشها عندما يحدد معنى لحياته ولوجوده والذي تدور حوله كل أنشطته وسلوكياته.

(حسن, ٢٠٢٠, ص٦١٩)

كما أن العلاج بالمعني يتلازم مع الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية مع السيدات المعنفات فهو مدخل علاجي قد يساعد المعنفة على التعامل مع الأزمات الخاصة بهم ولاسيما فيما يتعلق بالحاجة إلى إيجاد معنى أو مغزى لحياتهم فالأخصائي الاجتماعي قد يستطيع مساعدة السيدة المعنفة على التغلب على المعاناة التي يمكن تجنبها من خلال البحث عن معني جديد لحياته من خلال التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج بالمعنى.

(Guttmann, 2009, p272)

وقد أجريت في هذا الإطار العديد من الدراسات والأبحاث العلمية التي اهتمت بالعلاج بالمعنى ومن هذه الدراسات:-

دراسة أنجر (Unger(2002 والتي جاءت بعنوان بروتوكول العلاج بالمعنى لاضطراب الاكتئاب الشديد واستهدفت الدراسة التعرف علي فعالية العلاج بالمعني في تخفيف اضطراب الاكتئاب الرئيسي, وقد أجريت الدراسة علي حالة واحدة لفتاة عمرها ٢٢عاماً وارتكزت الدراسة علي الافتراضات الرئيسية للعلاج بالمعني لدي"فرانكل" وقد تم ممارسة أساليب تعديل الاتجاهات, وتوصلت الدراسة الي نجاح العلاج بالمعني في تخفيف اضطراب الاكتئاب الرئيسي.

وكذلك دراسة ساوثويك Southwick(2006) والتي جاءت بعنوان العلاج بالمعني كعلاج مساعد لاضطراب ما بعد الصدمة واستهدفت الدراسة اختبار فعالية استخدام العلاج بالمعني في علاج الأزمات المزمنة الناتجة عن اضطرابات ما بعد الصدمة وكانت العينة هي ثلاث حالات واحدة تعاني من اكتئاب ما بعد صدمة فشل الزواج والثانية تعاني من صدمة والإحساس بعد القدرة علي الإنجاب والحالة الثالثة محارب بعد صدمة في حرب الخليج, وتوصلت الدراسة الي نجاح العلاج بالمعني في علاج اضطرابات ما بعد الصدمة.

دراسة عفاف راشد عبد الرحمن(٢٠٠٧) والتي جاءت بعنوان ممارسة العلاج بالمعنى في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية النفسية للفتيات المتأخرات في الزواج واستهدفت الدراسة اختبار فعالية برنامج التدخل المهني يعتمد على استراتيجيات وتكنيكيات العلاج بالمعنى في خدمة الفرد للتخفيف من المشكلات الاجتماعية النفسية للفتيات المتأخرات في الزواج وإثراء الجانب التطبيقي في خدمة الفرد عند التعامل مع هذه الفئة وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج بالمعنى والتخفيف من المشكلات الاجتماعية للمتأخرات في الزواج.

ودراسة نعمت عمر عبد القادر وآخرون(٢٠٠٩) والتي جاءت بعنوان أثر برنامج إرشاد جمعي بالعلاج بالمعنى على مفهوم الذات وتقدير الذات والاكتئاب لدى الإناث الجانحات استهدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج إرشاد جمعي يرتكز على منهج العلاج بالمعنى على كلٍ من مفهوم الذات وتقدير الذات والاكتئاب وإدراك المعنى والهدف من الحياة، لدى عينة من الأحداث الإناث الجانحات وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالّة إحصائياً بين درجات أفراد عينة الدراسة شبة تجريبية، في القياسين البعدي والتتبعي على اثنين فقط من مقاييس الدراسة الخمسة وهما مفهوم الذات والاكتئاب، أي أن المشاركات استمررن في المحافظة على التحسن في مفهوم الذات ولكن تراجعن عن مستوى الاكتئاب الذي حققنه في القياس البعدي. كما تبين وجود فروق دالّة إحصائياً في القياسين البعدي والتتبعي على المقاييس الثلاثة تقدير الذات وإدراك المعنى والهدف من الحياة مما يشير إلى عدم تمكّن المشاركات من الاحتفاظ بالمكاسب العلاجية التي حققنها من البرنامج الإرشادي وانعكست على نتائجهن في القياس البعدي.

وانطلاقا مما سبق عرضه من معطيات نظرية متمثلة في الإطار النظري ونتائج العديد من الدراسات والبحوث السابقة نجد أن ظاهرة العنف ضد المرأة تعتبر من المشكلات التي تحتاج لتدخل مهني من قبل الأخصائي الاجتماعي مع الحالات المعنفة حيث أصبحت قضية العنف ضد الزوجة من الأحداث اليومية المتكررة في حياتنا وتداولنا بها يوميا الأخبار ووسائل الإعلام لأشكال متنوعة ومتعددة تجسد العنف ضد المرأة في مجتمعا المصري وما يعكسه علي حياة المرأة المعنفة ومعانتها, ونظرا لعدم وجود دراسات أكاديمية سابقة تناولت العلاج بالمعنى في خدمة الفرد لتحسين معني الحياة للسيدات المعنفات في الخدمة

الاجتماعية وفي خدمة الفرد علي وجه الخصوص في حدود بحث الدراسة في الدراسات السابقة والمراجع العلمية لذا جاءت هذه الدراسة كمحاولة لسد الفجوة البحثية الحيوية والمهمة من المنظور المنهجي والعلمي في آن واحد وعلي هذا فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في

"فعالية نموذج العلاج بالمعنى في تحسين أهداف الحياة للمرأة المعنفة"

ثانياً: أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:-

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي:-

١. ارتفاع عدد قضايا النزاعات الأسرية داخل محاكم الأسرة ادي ذلك الي وجود ٥ ملايين و ٦٠٠ ألف زوجة تعاني من عنف الزوج سنوياً، وهناك ٢ مليون و ٤٠٠ ألف امرأة تعرضن لإصابات بسبب العنف الذي يمارسه الزوج أو الخطيب، بينما عدد النساء المعنفات اللواتي تقدمن ببلاغات للشرطة لم يتعدَّ ٧٥ ألف امرأة.(الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء, ٢٠٢٢)

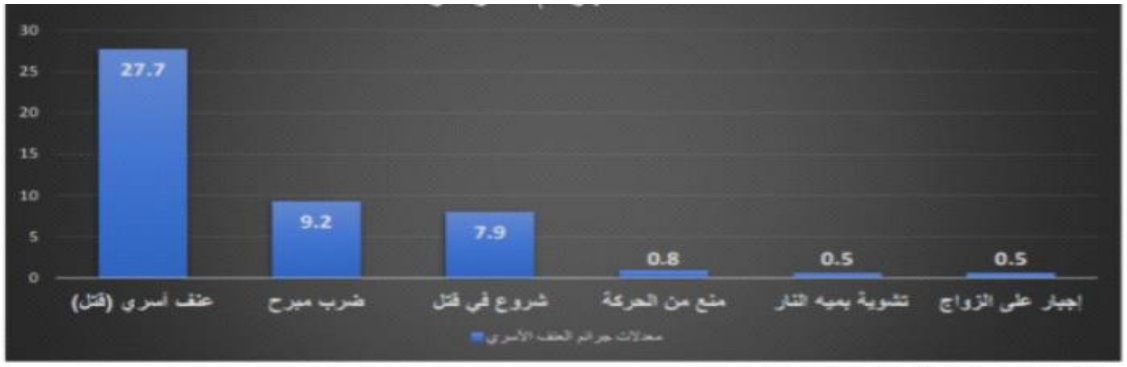

رسم بياني لمعدلات جرائم العنف الأسري المرصودة

شكل بياني رقم (١)

٢. ارتفاع مؤشرات العنف ضد الزوجة داخل نطاق الاسرة حيث يشير المسح الصحي للأسرة المصرية، الصادر عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في عام ٢٠٢٢، إلى أن حوالي ثلث السيدات اللاتي سبق لهن الزواج في العمر ١٥-٤٩ قد تعرضن لصورة من صور العنف من قبل الزوج. وبشكل عام، فتتعرض النساء داخل نطاق الأسرة إلى العنف الجسدي بنسبة ٢٥%، وتتعرض ٢٢% إلى العنف النفسي، وحوالي ٦ % يتعرضن إلى العنف الجنسي. (الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء, ٢٠٢٢)

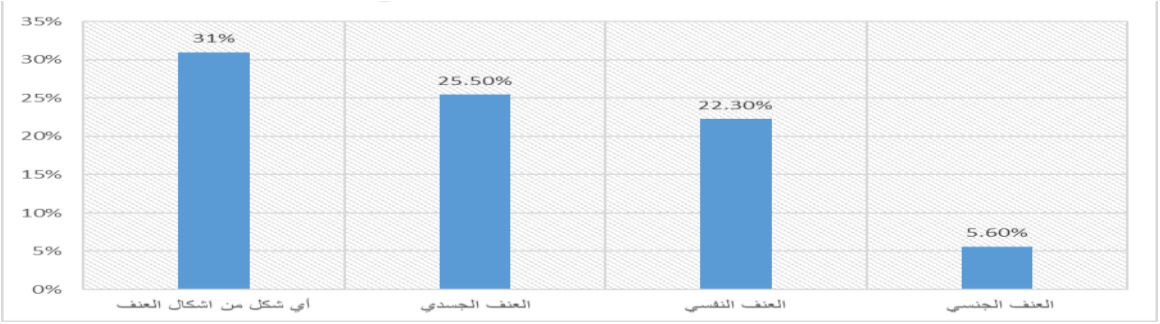

شكل بياني رقم (٢)

المسح الصحي للأسرة المصرية ٢٠٢٢. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء

٣. توجهات الدولة بتوجيه الاهتمام بقضايا المرأة وحقوقها ومعالجة تلك القضايا من خلال المبادرات الرئاسية, المحاكم الشرعية وإنشاء محاكم الأسرة, ومكاتب لتسوية المنازعات الأسرية, وكذلك اهتمام الدولة بحماية النساء المعرضات والناجيات من العنف، وتأهيل الناجية من العنف، حتى تتعافى جسديا واجتماعيا، من خلال تقديم الدعم النفسي والقانوني والصحي والاجتماعي لها.

٤. اهتمام وزارة الشئون الاجتماعية سابقاً(وزارة التضامن الاجتماعي حاليا) بإنشاء مراكز حماية واستضافة المرأة المعنفة التي يقع عليها العنف, فأنشأت الوزارة عدد ٦مراكز لحماية واستضافة المرأة المعنفة بمعدل مركز واحد بالمحافظات التالية(القاهرة, الجيزة, بني سويف, الدقهلية). (مكاوى, ٢٠٠٦, ص١٠٥)

فهناك ٨ مراكز لحماية واستضافة المرأة المعنفة(القاهرة, الجيزة, الإسكندرية, بني سويف, الدقهلية, المنيا, الفيوم القليوبية), وأضافت وزارة التضامن الاجتماعي أنة جار افتتاح ٣مراكز أخري في محافظة(كفر الشيخ, دمياط, بورسعيد) كما أشارت وزارة التضامن الاجتماعي الي عدد المستفيدات من مراكز المرأة المعنفة منذ بداية العام الجارى٢٠٢٣ و حتي نهاية شهر يوليو وصل إلي ٤١٧٦سيدة, فيما جاء عدد المستفيدات من خدمات المراكز خلال العام الماضى٢٠٢٢بنحو ٦٤٠٧ سيدة علي مدار العام. (وزارة التضامن الاجتماعي, ٢٠٢٣)

(https:// www.cariro24.com)

ثالثاً: أهداف الدراسة:-

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في:-

اختبار برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج العلاج بالمعني في تحسين اهداف الحياة للمرأة المعنفة, ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

١. تحديد فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني في تحسين الرضا والقبول للحياة للمرأة المعنفة.
٢. تحديد فعالية برنامج التدخل المهني باستخدام العلاج بالمعني تحسين المسئولية تجاه الحياة للمرأة المعنفة.

رابعاً: فروض الدراسة:-

تسعي الدراسة الحالية لاختبار صحة الفرض الرئيس التالي:-

توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس اهداف الحياة لدي المرأة المعنفة لصالح القياس البعدي.

ويمكن التحقق من صحة هذا الفرض من خلال اختيار الفروض الفرعية التالية:-

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية علي بُعد الرضا والقبول للحياة للسيدات المعنفات لصالح القياس البعدي.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لحالات المجموعة التجريبية على بُعد المسئولية تجاه الحياة للسيدات المعنفات لصالح القياس البعدي.

خامساً: أدوات الدراسة:

ارتباطا مع متطلبات الدراسة فقد اعتمدت الباحثة علي مجموعة من الادوات التي تتفق مع طبيعة البحث والاستراتيجية المنهجية المستخدمة، وتتمثل هذه الأدوات فيما يلي:-

(١)السجلات والملفات الخاصة بالحالات الموجودة بمركز استضافة حماية المرأة المعنفة بمحافظة.

(٢)مقياس أهداف الحياة كما تدركها المرأة المعنفة.

سادساً: مفاهيم الدراسة:-

١. العلاج بالمعنى:-

كلمةLogos أصلها اللغوي وعاء للمعاني ومظهر للعقل والحكمة أو الحضارة أو النظام في الأشياء, والعلاج بالمعنى طريقة وجودية قال بها "فيكتور فرانكل" عام ١٩٥٥ وتقوم على استنهاض همة العميل, واستفسار معنوياته أو إرادة المعاني وتبصيره بمعني حياته وتوضيح أن للحياة هدف. (الحفني, ١٩٩٢, ١٠٠٣)

العلاج بالمعني هو مدرسة من مدارس العلاج النفسي يركز علي شعور الفرد بان الحياة لها معني وهدف حيث يقدم العلاج بالمعني مساعدة خاصة للمعالجين لمساعدة الافراد علي التحول من أشخاص يائسين ال اشخاص يعيشون حياة ذات معني.

(Rebort R.hutzcll, 2017, p37)

وتم تعريف العلاج بالمعني لفيكتور فرانكل عل انة شفاء من خلال المعني فهو علاج يركز علي المعني ويهدف ال تحقيق تغيرات في مواقف الشخص من خلال حشد ارادة المعنيلدي الشخص بجلب الحقلئق الروحية للشخص ال الوعى.

(Stephen j.costello, 2026, p2)

يمثل العلاج بالمعنى توجه علاجي إنساني يركز علي الجانب الروحي في الإنسان ويهدف إلى مساعدة الفرد على اكتشاف المعاني المفقودة في حياته والتي سببت اضطرابه مع ذاته ومع عالمه الخارجي وذلك من خلال تبصيره بالجوانب الإيجابية والطاقات والإمكانات التي يمتلكها بدلا من التركيز علي الجوانب السلبية ومواطن القصور والعجز. (عوض, ٢٠١٥, ص١٠٣٤)

فإن العلاج بالمعنى يركز على معنى الوجود الإنساني وكذلك على سعي الإنسان إلى البحث عن ذلك المعنى ويظل هذا البحث إلى أن يجد الإنسان معنى في حياته – ووفقا للعلاج بالمعنى هو قوة الدافعية الأولية في الإنسان ويقوم على فلسفة واضحة للحياة مبنية على ثلاثة أسس هي حرية الإرادة, و إرادة المعني, و معنى الحياة. (محمود, ٢٠١٦, ص٨٦)

ويمكن للباحثة أن تضع تعريفا إجرائيا للعلاج بالمعني في إطار هذه الدراسة بأنه:-

برنامج علاجي يقوم علي اساليب وفنيات العلاج بالمعني في خدمة الفرد ويحتوي علي عدد من المقابلات والانشطة بغرض تحسين معني الحياة للزوجات المعنفات.

٢. المرأة المعنفة:-

وهناك العديد من المصطلحات المتضمنة للمرأة المعنفة عندما تستخدمها الصحافة ووسائل الإعلام, المرأة المعنفة هي التي تتعرض مرارا وتكراراً لأي سلوك جسدي أو نفسي قسري من قبل الرجل لإجبارها علي فعل شئ يريدها تفعله دون أي اهتمام بحقوقها.

(Rita-lou Clarke, 1996, p18)

ويشار المرأة المعنفة هي المرأة في أي سن كانت, التي يمارس عليها أحد أشكال العنف النفسي أو اللفظي أو الجسدي أو الجنسي في أي زمن أو أي مكان يؤثر عليها بشكل مباشر أوغير مباشر, مما يلحق الأذى بها بشكل ملاحظ أو غير ملاحظ. (الخفش, ٢٠١٧, ص٢١٩)

والنساء المعنفات هن اللاتي يتعرضن إلي العنف الجسدي والجنسي والنفسي والاجتماعي والاقتصادي مما يجعلهن مجبرات علي تنفيذ ما يتم قوله لهن إضافة إلي انتهاك حقوقهن المنصوص عليها في القوانين والتشريعات.

Radzil-Makatu, Chauke, 2019, (p1345)

فالنساء المعنفات هن النساء اللواتي يمارس ضدهن الإساءة الجسدية أو الاقتصادية من خلال التحكم في السلوكيات التي تشمل العزلة الاجتماعية أو

التخويف أو الاعتداء الجنسي يقوم بها الزوج. (Warshaw, Sullivan, Rivera, 2013, p2)

فالمرأة المعنفة هي المرأة التي تعرضت لأي نوع من أنواع الإيذاء, أو الإساءة, أو الضرر المقصود من زوجها.

(موالدي, ٢٠٢٣, ص٩١)

ويمكن للباحثة أن تضع تعريفا إجرائيا للسيدات المعنفات في اطار هذه الدراسة كما يلي:- هي المرأة التي تعرضت لنوع أو أكثر من انواع العنف وتقدمت للإقامة بدار استضافة حماية المرأة المعنفة ومساعدتها علي تخطي الصعاب وتحسين نوعية حياتهم.

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة .

نموذج العلاج بالمعني:

العلاج بالمعني مدرسة في العلاج النفسي تركز على معرفة الفرد وقبوله لنفسه ومعنى وجوده وحياته وظروفه وعالمة الداخلي والخارجي الذي يوجد فيه ويتفاعل معه، مع تعريفه كيف أدي كل ذلك إلى تكوين الاضطراب لديه، وقيادته أثناء العملية العلاجية إلى تدعيم معنى إيجابي لحياته ودورة فيها بعد أن كان هذا المعنى مفقودا.

(طه، ٢٠٠٩, ص٨٠٢)

ويعرف العلاج بالمعنى بأنه مجموعة من الفنيات والأنشطة المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته "العلاج بالمعني" والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن لدية حرية إرادة وأن وجوده له معنى وقيمة، ويمكن بمساعدة المعالج اكتشاف جوانب القوة والضعف، واستثمار طاقته في إيجاد معنى وهدف للحياة . (الشعراوي، ٢٠١٤،ص.٢٠٥)

ويسعي نموذج العلاج بالمعني إلي تحقيق الأهداف التالية:

أ. اعتبار الإنسان كائناً ينصب اهتمامه الرئيس على تحقيق المعني وتحقيق القيم بدلاً من

ب. أن يهتم بمجرد إرضاء أهوائه وإشباع دوافعه.

ج. تعزيز الشعور بالمسئولية عند العميل، أي أن كل إنسان مسؤول أمام الحياة ويستطيع

د. أن يجيب الحياة فقط عندما يستجيب لحياته أولاً بأن يكون مسؤولاً.

هـ. إن الدافع الأساسي في الفرد هو الرغبة في تحقيق المعني، ولكي يواجه الفرد مطالب

و. الحياة المتعددة، فإنه يتعين عليه أن يحدد معني لحياته.

ز. تكوين هدف عند العميل، لأنه بدون هدف وبدون أمل لا يوجد معني للحياة، وليس

ح. هناك سبب للاستمرار.

ط. التأكيد على أن معني الشخصية الإنسانية مرتبط دائماً بالبيئة التي يحيا فيها العميل.

(بلان، ٢٠١٥ ،ص.ص ٤٩٠-٤٩١)

ويستخدم نموذج العلاج بالمعني أساليب علاجية لتحقيق أهدافه:

يعتمد العلاج بالمعنى على الأساليب العلاجية التالية: النصح، التسامح، التوجيه، المواجهة، الصبر، الشجاعة، التأمل، الوعي بالمسئولية، التسامي على الذات، الفكاهة، تحدى الموقف، إرادة المعنى، مقابل اليأس .

(فرانكل، ٢٠٠٤ ،ص. ٥٠٢)

ويتبع الخطوات التالية:

أ. تحديد المشكلة (التقييم الذاتي): تبصير العميل بمجموعة المعاني التي يفتقر إليها وسببت له المشكلة.

ب. إيجاد الهدف عن طريق المواجهة: تعويد صاحب المشكلة على تحمل المعنى

ج. التخفيف من المشكلة : توظيف الإرادة وتحمل المسئولية.

د. التوجيه نحو إدراك المعنى: اتخاذ القرار والاشتراك فيه وفى الأنشطة المختلفة واكتساب الخبرات.

(فرانكل، ٢٠٠٤ ،ص. ١٢٣)

وسوف تستفيد الباحثة من نموذج العلاج بالمعني، من خلال التعرف علي ماهية العلاج بالمعني واستخدامه في إعادة تأهيل المرأة المعنفة، من خلال التصدي لكل المشكلات التي تعاني منها وعودتها مرة أخري لممارسة حياتها بشكل طبيعي.

ثامناً: الإجراءات المنهجية:-

(١) نوع الدراسة:- تنتمي الدراسة الحالية الى نمط الدراسات شبه التجريبية التي تستهدف اختبار تأثير متغير مستقل (برنامج العلاج بالمعني) علي متغير تابع (تحسين أهداف الحياة للمرأة المعنفة)، وذلك لمعرفة أثر البرنامج لتحسين أهداف الحياة للمرأة المعنفة بمركز استضافة وحماية المرأة المعنفة بالمنيا.

(٢) المنهج المستخدم في الدراسة:-

تحقيقاً لأهداف الدراسة وطبيعتها كدراسة شبة تجريبية لذلك تعتمد هذه الدراسة علي المنهج شبة تجريبي باستخدام مجموعة واحدة تجريبية وتقوم بالقياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها، ويتم إرجاع النتيجة إلى المتغير التجريبي وهو برنامج التدخل المهني للدراسة المتمثل في فنيات العلاج بالمعنى.

(٣) مجالات الدراسة:-

١. المجال المكاني:-

تم تطبيق برنامج التدخل المهني بمركز حماية واستضافة المرأة المعنفة بمحافظة المنيا.

٢. المجال البشرى:-

يكون الإطار العام لعينة الدراسة(٤٠) من السيدات المعنفات المسجلات في دار حماية واستضافة المرأة المعنفة, وهن سيدات من فئات عمرية واجتماعية مختلفة, وقامت الباحثة باختيار عينة الدراسة وفقاً لشروط معينة, وبناء علي هذه الشروط تم استبعاد(١٦) أمراه من السيدات المعنفات, بالتالي أصبحت عينة الدراسة(٢٤) أمراة معنفة وهم الذين حصلوا علي أقل الدرجات علي مقياس أهداف الحياة, وكذلك انطبقت عليهم الشروط التي وضعتها الباحثة.

٣. المجال الزمني:-

تمثل المجال الزمني للداسة في فترة إجراء الدراسة الميدانية والتي بدات ٢٠٢٤/٥/١م ألي ٢٠٢٤/٨/٢٠م.

تاسعاً: مناقشة وتحليل نتائج الدراسة.

(١) مناقشة وتحليل النتائج المرتبطة بالبيانات الأولية الخاصة بعينة الدراسة.

جدول رقم (١) يوضح البيانات الأولية لعينة الدراسة (ن=٢٤).

البيان الرئيس	البيان الفرعي	التكرار	النسبة	الترتيب
السن	الوسط الحسابي		٣٣.٦٣	-
	الانحراف المعياري		٦.٣٥	-
المستوي التعليمي	أمي	3	%١٢.٥	٢
	تقرة وتكتب	2	%٨.٣٣	٣
	ابتدائي	-	-	-
	إعدادي	4	%١٦.٦٦	١
	متوسط	4	%١٦.٦٦	١ مكرر
	فوق المتوسط	4	%١٦.٦٦	١ مكرر
	جامعي	3	%١٢.٥	٢ مكرر
	دراسات عليا	4	%١٦.٦٦	١ مكرر

	المجموع	24	%١٠٠	–
الوظيفة	تعمل	١١	%٤٥.٨٣	٢
	لا تعمل	١٣	%٥٤.١٦	١
	المجموع	٢٤	%١٠٠	–
المستوي المعيشي	منخفض	١٣	%٥٤.١٦	١
	متوسط	٨	%٣٣.٣٣	٢
	عالي	٣	%١٢.٥	٣
	المجموع		%١٠٠	–
عدد الابناء	الوسط الحسابي		٣.٥ = ٤	–
	الانحراف المعياري		١.٢١	–
عدد سنوات الزواج	الوسط الحسابي		١٢.٥٤	–
	الانحراف المعياري		٦.٦٨	–

(٢)مناقشة وتحليل النتائج المرتبطة بفروض الدراسة.

ينص الفرض الرئيس للدراسة على أنه توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بتطبيق برنامج التدخل حيث توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات القياس القبلي والبعدي لحالات الدراسة علي مقياس اهداف الحياة لدي المرأة المعنفة لصالح القياس البعدي لصالح نتائج القياس البعدي المجموعة التجريبية.

ويبق من هذا الفرض مجموعة من الفروض الفرعية تعرض الباحثة فيما يلي لكل فرض في ضوء النتائج التي توصلت اليها.

جدول رقم (٢)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الأول(الرضا والقبول للحياة)

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة	حجم الأثر (آيتا تربيع)
القياس القبلي	٠.٥٣	٠.٨	٦.٤١	٢.٠٦٩	دلالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٢٩
القياس البعدي	٢.٦٣	٠.٥				

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الأول للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (٦.٤١) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (٢.٠٦٩) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وبنسبة ثقة ٠.٩٥%، وهي دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني لفاعلية العلاج بالمعني لتحسين الرضا والقبول للحياة للمرأة المعنفة، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الرئيس القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني لفاعلية العلاج بالمعني وتحسين الرضا والقبول للحياة للمرأة المعنفة، وللتعرف على

حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة، حيث بلغت ٠.٩٢٩ مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني لفاعلية العلاج بالمعني لتحسين الرضا والقبول للحياة للمرأة المعنفة.

جدول رقم (٣)

يوضح الفروق بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الثاني (المسئولية تجاه الحياة)

نوع القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	الدلالة	حجم الأثر (آيتا تربيع)
القياس القبلي	٠.٤٨	٠.٨١	٧.٥٩	٢.٠٦٩	دلالة عند مستوى ٠.٠٥	٠.٩٤
القياس البعدي	٢.٧٣	٠.٤٨				

يتضح من الجدول السابق ما يأتي: توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي بالنسبة للبعد الأول للمقياس لصالح القياس البعدي؛ حيث بلغت قيمة (T) المحسوبة (٧.٥٩) وهي أكبر من قيمة (T) الجدولية (٢.٠٦٩) عند مستوى معنوية ٠.٠٥ وبنسبة ثقة ٠.٩٥%، وهي دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فاعلية برنامج التدخل المهني لفاعلية العلاج بالمعني لتحسين المسئولية تجاه الحياة للمرأة المعنفة، وهذا يعني ثبوت صحة الفرض الرئيس القائل: إنه توجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل المهني لفاعلية العلاج بالمعني وتحسين المسئولية تجاه الحياة للمرأة المعنفة، وللتعرف على حجم الأثر effect size تم استخدام معادلة آيتا تربيع Eta squared، ويتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر كانت كبيرة، حيث بلغت ٠.٩٤ مما يدل على وجود أثر كبير لتطبيق برنامج التدخل المهني لفاعلية العلاج بالمعني لتحسين المسئولية تجاه الحياة للمرأة المعنفة.

(٣) النتائج العامة للدراسة.

أسفرت الدراسة الحالية عن مجموعة من النتائج والتي أجابت بدورها علي فروض الدراسة وهذه النتائج يمكن توضيحها في الآتي:

- النتائج الخاصة بالبيانات الأولية:

- السن: يتضح من بيانات الجدول السابق أن متوسط سن النساء المعنفات المترددات علي الدار (٣٣.٦٣) عام، وبانحراف معياري بلغ (٦.٣٥).
- المستوي التعليمي: يتضح من بيانات الجدول السابق أن رغم تقارب النسب الخاصة بالمستوي التعليمي جاءت في المرتبة الأولي (إعدادي) وذلك بنسبة (١٦.٦٦%) متساوية مع (متوسط، فوق المتوسط، والدراسات العليا).
- الوظيفة: يتضح من بيانات الجدول السابق أن بالنسبة للمستوي الوظيفي، جاء في المرتبة الأولي (لا تعمل) بنسبة (٥٤.١٦%)، ويتضح أن المرأة التي لا تعمل معرضة للعنف أكثر من التي تعلم، والتي بدورها تشارك الزوج في الضغوط المادية الخاصة بالأسرة.
- المستوي المعيشي: يتضح من بيانات الجدول السابق أن بالنسبة للمستوي

المعيشي، جاء في المرتبة الأولي (منخفض) وذلك بنسبة (٥٤.١٦%)، وهذا يؤكد علي أن المستوي المادي والمشاكل المادية ينتج عنها عنف موجه إلي المرأة.

- عدد الابناء: يتضح من بيانات الجدول السابق أن متوسط عدد الأبناء في أسر المرأة المعنفة المترددات علي الدار (٤) أبناء، وبانحراف معياري بلغ (١.٢١)، أي كلما زاد عدد الأبناء عن (٢) زادت الضغوط المادية علي الاسرة وكذلك عدم القدرة علي تربية الأبناء تربية سليمة والاهتمام بهم، مما ينتج عنه عنف موجه للمرأة.
- عدد سنوات الزواج: يتضح من بيانات الجدول السابق أن متوسط عدد سنوات الزواج في أسر المرأة المعنفة المترددات علي الدار (١٢.٥٤) عام، وبانحراف معياري بلغ (٦.٦٨)، أي كلما زادت سنوات الزواج، وأنتشر الروتين اليومي داخل الاسرة جعل المرأة أكثر عرضة للعنف.

- النتائج الخاصة بالبيانات بفروض الدراسة:

أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي الاول:

. حيث جاءت نتائج القياس البعدي لعبارات الرضا والقبول للحياة للمرأة المعنفة بمجموع أوزان (66.89) ومتوسط حسابي قدره (٢.٧٤) وهو مستوي مرتفع، ومن هنا يتضح نجاح جهود برنامج التدخل لتحسين الرضا والقبول للحياة مع المرأة المعنفة، وجاءت ترتيب العبارات كالآتي:

. جاءت في الترتيب الأول: (تمضي الحياة علي نحو جيد)، بمجموع أوزان (٧٠) ومتوسط حسابي قدره (٢.٩٢)، وهذا يوضح أهمية الرضا والقبول بالحالة التي عليها بالنسبة للمرأة المعنفة، والذي يعد من الجوانب الأكثر تأثيراً في حياة المرأة المعنفة للتخلص من هذه الضغوط اتي تعرض لها، والعمل علي كسب الثقة بالنفس وتطوير ذاتها والتي بدورها تمكنها من تحسين نوعية الحياة بالنسبة لها.

. جاءت في الترتيب الثاني:(ظروفي جعلتني امرأة قوية وصلبة)، بمجموع أوزان (٦٨) ومتوسط حسابي قدره (٢.٧٩)، وهذا يوضح أن هذه الصعاب والعنف الموجه للمرأة بعد التدخل المهني أصبح مرحلة اكتسبت منها الكثير لتكون لها عوناً لمواجهة الضغوط القادمة، والتي بدورها اكسبتها الخبرات.

. جاءت في الترتيب الأخير:(يلازمني الشعور بان أحقق ذاتي)، بمجموع أوزان (٥٩) ومتوسط حسابي قدره (٢.٢٩)، وهذا يوضح التغييرات التي حدثت نتيجة التدخل المهني للباحثة تجاه المرأة المعنفة، وأنها تسعي لأن تكون إنسانه مميزة بدلا من الإحباط، من خلال تحقيق الذات والثقة بالنفس، والتي بدورها يحقق الرضا والقبول للحياة بالنسبة للمرأة المعنفة.

أثبتت الدراسة صحة الفرض الفرعي الثاني:

. حيث جاءت نتائج القياس البعدي لعبارات المسئولية تجاه الحياة للمرأة المعنفة بمجموع أوزان (٦٦.٦٧) ومتوسط حسابي قدره (٢.٧٣) وهو مستوي مرتفع، ومن هنا يتضح نجاح جهود برنامج التدخل لتحسين المسئولية تجاه الحياة مع المرأة المعنفة، وجاءت ترتيب العبارات كالآتي:

. جاءت في الترتيب الأول: (الأعمال اليومية بالنسبة لي تعتبر مصدر سعادة وسرور)، بمجموع أوزان (٦٨) ومتوسط حسابي قدره (٢.٧٩)، وهذا يوضح أهمية الرضا والقبول بالحالة التي عليها بالنسبة للمرأة المعنفة، والذي يعد من الجوانب الأكثر تأثيراً في حياة المرأة المعنفة للتخلص من هذه الضغوط اتي تعرض لها واعتبار واجباتها المنزلية من ضمن واجباتها الأساسية في حياتها اليومية وليس ضغوط عليها، والعمل علي كسب

الثقة بالنفس وتطوير ذاتها والتي بدورها تمكنها من الرضا بهذه المسئوليات.

. جاءت في الترتيب الثاني:(يوجد لدي الكثير من الخيارات المتاحة)، بمجموع أوزان (٦٦) ومتوسط حسابي قدره (٢.٦٧)، وهذا يوضح أن أهمية التدخل المهني التي قامت به الباحثة والتغيير في سلوكيات وطبيعة المرأة المعنفة.

. جاءت في الترتيب الأخير:(يلازمني الشعور بان أحقق ذاتي)، بمجموع أوزان (٥٦) ومتوسط حسابي قدره (٢.٦٣)، وهذا يوضح التغييرات التي حدثت نتيجة التدخل المهني للباحثة تجاه المرأة المعنفة، وأنها تسعي لأن تكون إنسانه مميزة بدلا من الإحباط، من خلال تحقيق الذات والثقة بالنفس، والتي بدورها يحقق الرضا والقبول للحياة بالنسبة للمرأة المعنفة وكذلك يحقق المسئولية تجاه الحياة لديها.

المراجع

المراجع العربية:

١. الربيعي, أحمد حسن(٢٠١٨): العنف الأسري ضد المرأة, بحث منشور, مجلة القادسية للعلوم الإنسانية, مجلد٢١, عدد٢.

٢. حسن, أحمد محمود(٢٠٢٠): ممارسة العلاج بالمعني ي خدمة الفرد لتحسين معني الحياة لدي المراهقين نزلاء المؤسسات الإيوائية, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, العدد٥١, مجلد٣.

٣. محمود, أسماء محمد(٢٠١٦). فعالية العلاج بالمعنى في تنمية الوعى المتسامي لدي المراهقين ذوى الإعاقة البصرية, بحث منشور, مجلة التربية الخاصة, كلية علوم الإعاقة والتأهيل, جامعة الزقازيق, عدد١٦.

٤. عبدالله, اماني كمال(٢٠٢١): تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة في التعامل مع المشكلات التي تعاني منها المرأة المعنفة أسريا, مجلة الخدمة الاجتماعية.

٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٢٢). ٧٣٦ مليون امرأة في كافة أنحاء العالم تتعرض للعنف, جمهورية مصر العربية, تاريخ النشر٢٤ نوفمبر ٢٠٢٢. (https://)
www.elbalad.new5540492

٦. إسماعيل, حنان أمين(٢٠٢٠): ملامح العنف ضد المرأة, بحث منشور, مجلة بحوث الشرق الأوسط, مركز بحوث الشرق الأوسط , جامعة عين شمس, عدد٥٦.

٧. محمد, رأفت عبد الرحمن(٢٠١٠): فعالية ممارسة العلاج بالمعني من منظور الخدمة الاجتماعية العيادية في تحسين معني الحياة لدي كبار السن, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, عدد١, مجلد٢٨.

٨. موالدي, رئيم وأخرون.(٢٠٢٣): العنف الزوجي وتقدير الذات, مجلة الذاكرة, العدد١, مجلد١١, كلية علم الاجتماع, دمشق.

٩. عبد الرحمن, سمير محمد(٢٠٢٠): المساندة الأسرية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المرأة المعنفة, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, كلية الخدمة الاجتماعية, عدد٥٠, مجلد١.

١٠. عوض, شعبان عبد الصادق (٢٠١٥): العلاج بالمعنى كمدخل لتحقيق الرضا عن الحياة للمعاقين حركيا, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, مجلد٥, عدد٣٨.

١١. الشعراوي, صالح فؤاد محمد(٢٠١٤): فعالية العلاج بالمعنى فى تحسين جودة الحياة لدى عينة من الشباب الجامعى, بحث منشور, مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس,عدد٤٩, اللمملكة العربية السعودية.

١٢. مكاوي, عاطف مصطفي(٢٠٠٦): تقويم مراكز حماية واستضافة المرأة المعنفة, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية, العدد٢٠, مجلد١, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان.

١٣. الحفني, عبد المنعم(١٩٩٢): موسوعة الطب النفسي, مكتبة مدلولي الصغير, القاهرة.

١٤. عبد الصمد, عبير محمد(٢٠٢٠): مشكلات المرأة المعنفة ودور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في التخفيف منها, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, عدد٤٩, مجلد١.

١٥. عبد الرحمن, عفاف راشد(٢٠٠٧): ممارسة العلاج بالمعني في خدمة الفرد للتخفيف من

المشكلات الاجتماعية النفسية للفتيات المتأخرات في الزواج, بحث منشور, مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية, كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة حلوان, عدد٢٣, مجلد٢.

١٦.الشافعي, علاء ماهر(٢٠٢٠): مستوي القلق لدي عينة من السيدات المعنفات بمحافظات غزة, مجلة العلوم التربوية والنفسية, العدد٢٩, مجلد٤, المركز القومي للبحوث, غزة.

١٧.عليان, علوية سعدي(٢٠٢١): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بمستوى الاكتئاب النفسي لدي السيدات المعنفات في المحافظات الجنوبية-فلسطين, بحث منشور, مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية, العدد٣٧, مجلد١٢, جامعة القدس المفتوحة.

١٨.طه, فرج عبد القادر(٢٠٠٩): موسوعة علم النفس والتحليل النفسى, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة.

١٩.فرانكل, فيكتور إيميل(٢٠٠٤): إدارة المعنى- أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى, ترجمة إيمان فوزى, دار زهراء, القاهرة.

٢٠.بلان, كمال يوسف(٢٠١٥): نظريات الإرشاد والعلاج النفسى, دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع, عمان.

٢١.علي, ماهر أبو المعاطي(٢٠٠٣): الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية, مكتبة زهراء الشرق, القاهرة.

٢٢.أبو النصر, مدحت محمد(٢٠١٦): الاتجاهات الحديثة في رعاية وتأهيل متحدي الإعاقة، القاهرة، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.

٢٣.عاشور, مريم, مقران, فضيلة(٢٠٢٣). العنف ضد المرأة ودور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في الوقاية منه, مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية, العدد١, مجلد١١, مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع.

٢٤.عبد القادر, نعمت عمر واخرون(٢٠٠٩): اثر برنامج ارشاد جمعي بالعلاج بالمعنى على مفهوم الذات وتقدير الذات والاكتئاب لدى الاناث الجانحات, رسالة ماجستير, الزرقاء, الجامعة الهاشمية.

٢٥.وزارة التضامن الاجتماعي(٢٠٢٣). ٤١٧٦ سيدة معنفة استفادت من مراكز استضافة وتوجيه المرأة في ٦ أشهر. تاريخ النشر, تاريخ النشر ٩ أكتوبر ٢٠٢٣.
(https:// www.cariro24.com)

المراجع الأجنبية:

1. Guttmann, D(2009): Log thapy in Roberts,R,A, Social workers, Desk Reference, New York, Oxford University Press.
2. Kita, S, Haruna, M, Matsuzaki, M& Kamibeppu, K(2020): Does Antenatal Social Support Affect the Relationships Between Intimate partner Violence During pregnancy And perinatal Mental Health, Violence Against Women.
3. Mountain, A. M.(2015): The lived experience of battered women in transitional housing, PhD thesis, Capella University.
4. Radzilani-Makatu, M& Chauke, K. (2019). Gender-based violence: Exploring the concept through the eyes of

abused married women, Gender and Behavior, 17(3).

5. Rebort R. Hutzcll.(2017): Meaning and purpose in Life: Assessment Techniques of log therapy, the Hospice journal, Volume 2-Issne4.
6. Rita-lou Clarke.(1996): pastoral care of battered women, new youk, oxford university press.
7. Southwick, S& Gilmartin, R& Mcdonough, P& Morrissey, P(2006): Logo therapy as an Adjunctive Treatment for chronic combat-related PTSD: A Meaning-based Intervention, American journal of psychotherapy, 60, (2).
8. Stephen J. Costello.(2016): The spirit of logo therapy, Religions mop Journal, Volume7-Issue1.
9. Unger, M(2002): Alogo therapy Treatment protocol For Major Depressive Disorder, The international Forum For Logo therapy, Vol(25), No(1).
10. Warshaw, C., Sullivan, C. M., Rivera E. A.(2013): A Systematic review of trauma-focused interventions for domestic violence survivors, psyc extra dataset, doi, 10. 1037/e566602013-001.